

مؤتمر العدالة لذوي الإعاقة والهجرة – لندن، يونيو ٢٠٢٥

جمع مؤتمر مجتمع دامن – ضد القمع والحدود بين ذوي الإعاقة والمهاجرين وحلفائهم لبناء الفهم، والتضامن، والمقاومة بين حركاتنا. يُنظر غالبًا إلى ذوي الإعاقة والمهاجرين كمجموعتين منفصلتين، لكننا نعلم أن كثيرين منا يجمعون بين الاثنين، وهناك تشابهات كثيرة بين سياسات الحكومة المتعلقة بالهجرة وتلك الخاصة بالإعاقة. الحدود التي تُقضي تضطهد المهاجرين والحواجز الداخلية التي تهّمش ذوي الإعاقة مترابطة بعمق. يُستخدم ذوو الإعاقة ككبش فداء بوصفهم "غير نشطين اقتصاديًا"، في حين يُحرّم طالبو اللجوء من الدعم والكرامة الأساسية، ويُعامل كثير من المهاجرين كعمال يمكن الاستغناء عنهم. نحن نرفض أن يتم تقسيمنا. كان المؤتمر فرصة لتبادل التجارب، والتعلم من نضالات بعضنا البعض، وبناء حملات أقوى وتعاونية.

تقرير من المؤتمر

بدأنا بمناقشة موجزة حول أبرز التحديات والآمال التي نواجهها، من خلال العمل مع الناس ضمن المساحات الأساسية التي ننتمي أو ننظم فيها أنفسنا حاليًا – حركة ذوي الإعاقة، قطاع الهجرة، وذوو الإعاقة من طالبي اللجوء أو من لديهم وضع هجرة مختلف.

ثم تم تثبيت أفكار المشاركين على جدار من الصناديق يرمز إلى الحواجز التي نواجهها، وسقف أزرق يرمز إلى آمالنا. ومن خلال ذلك، تمكّننا من رؤية التشابهات والاختلافات بين تجاربنا وحركاتنا.



السياسات والمقاومة

ناقشنا بعد ذلك بعض الأمثلة الرئيسية على كيفية تطور سياسات الإعاقة والهجرة منذ الحرب العالمية الثانية. استخدمنا حبلين لعرض كيف تطورت السياسات بشكل متوازٍ، حيث غالبًا ما تُجرب السياسات على إحدى الفئات قبل تطبيقها على الأخرى.

على سبيل المثال، تم إدخال سياسة "عدم الحق في الأموال العامة" في الثمانينيات، وهي شبيهة بالعقوبات المفروضة على عامة الناس عند طلب الدعم من الدولة.

في عام ١٩٩٩، أوقف قانون اللجوء والهجرة إمكانية وصول طالبي اللجوء إلى نظام الرعاية الاجتماعية، ومنعهم من اختيار مكان سكنهم، واجبرهم على السكن في مناطق ذات تكلفة منخفضة. كما أنهى أي دعم مالي لتكاليف الإعاقة الإضافية إذا كان الشخص في نظام اللجوء. هناك تشابه كبير بين ذلك وبين الإصلاحات اللاحقة في نظام الرفاهية، بما في ذلك التشريعات التي تناقش حاليًا في البرلمان.

كما تمت الإشارة إلى التشابه بين خطاب "القتل الرحيم" للأشخاص ذوي "الحالات غير القابلة للعلاج" في ألمانيا الثلاثينيات، وبين تشريعات الموت المُساعد في يومنا هذا.

ورش العمل

التعلم من بعضنا البعض حول نضالاتها المختلفة وكيفية دعم بعضنا لبناء مقاومة أقوى

مقاومة العواقب القصوى للحدود

رئيسة الجلسة: فازيلت هادي (حقوق ذوي الإعاقة في المملكة المتحدة)

المتحدثون: تشاينا ميلز (العدالة العلاجية)، صوفيا صديقي (معهد العلاقات العرقية)، ماريا هاجن (جامعة أمستردام) عرضت تشاينا عملها بالتعاون مع جون برينغ حول الوفيات الناتجة عن نظام الرفاهية وكيف أن النظام مُصمَّم لإيذاء الناس، وليس نتيجة خلل أو خطأ، وكيف يتم استخدام السردية المتعلقة بـ "العبء" ضد المجتمعات

تحدثت صوفيا عن الوفيات الناتجة عن نظام الهجرة البريطاني، مع التركيز على ظروف الإيواء لطالبي اللجوء، ودور الشركات الخاصة، وغياب الشفافية والمحاسبة بعد حدوث الوفاة.

ركزت ماريا على الوفيات عند الحدود بين المملكة المتحدة وفرنسا، مستشهدة بدور عسكرة الحدود وتجربتها مع مأوى مارجيل الآمن، التي تستضيف من أُصيبوا عند الحدود وتدعم عائلات الضحايا

جميع المتحدثين ركزوا على دور المقاومة والعمل القاعدي، مستشهدين بحملات العائلات للعدالة، والفعاليات العامة، والتحقيقات، والإضرابات عن الطعام، والاعتصامات، وأساليب التعبئة الجماعية الأخرى.

مناقشة جماعية شاملة تناولت:

الأهداف المشتركة التي يمكن أن نحسن بها ظروف الناس على المدى القصير، ونحقق تغييرات جذرية على المدى الطويل. كيف يستبطن الحدود ونفرداها على بعضنا البعض، وكيف يمكن مقاومة ذلك

كيف يمكننا الشهادة على العنف دون إعادة إنتاجه.

أهمية المنظور التاريخي والعالمي في بناء الروابط بين القضايا والمجتمعات

أكدت الورشة على العنف الذي يتعرض له ذوو الإعاقة والمهاجرون، والذي ينتهي أحياناً بالموت. ناقشنا أهمية توثيق الوفيات وفي الوقت نفسه إظهار وبناء المقاومة. استنتجنا أن نظام الهجرة والرعاية الاجتماعية هيكلاّن بطريقة تؤدي إلى الأذى والوفاة، وأنه يجب إعادة تخيلها وتشكيلها من جديد.

العنف المؤسسي

يقاوم الناس حالياً العنف داخل مؤسسات متعددة. سواء أُجبروا على العيش في فنادق أو مستشفيات، أو في مراكز احتجاز للهجرة أو الطب النفسي، هناك أوجه تشابه كثيرة في نضالاتها. وعبر شهادات شخصية قوية من مقدمي الورشة، تبين أن العنف المؤسسي، بغض النظر عن وضع الجنسية، ينبع من نفس الدولة، سواء حدث في المنزل، أو في أماكن الإعاقة، أو الاحتجاز. وهكذا، ساهمت الورشة في تعزيز شعور مشترك بين الحضور نحو مستقبل مشترك وهدف موحد.

تسليح العمل

عادة لا يُسمح لطالبي اللجوء بالعمل بأجر. كثير منهم يريدون العمل لكسب المال، والتواصل الاجتماعي، واستخدام مهاراتهم. في النظام الرأسمالي، غالبًا ما يُقاس الناس بعملهم. من لا يعمل يُعتبر "عبثًا". في الوقت نفسه، يُجبر ذوو الإعاقة من السكان على العمل، رغم وجود العديد من الحواجز التي تعيق ذلك. تقوم الحكومة بخفض الدعم عن من لا يعمل، وقد مات كثيرون نتيجة لذلك، وتُهدد الحكومة بالمزيد من السياسات التي تجبر الناس على العمل. إذا حدث هذا، فسيُحرم المزيد من الناس من الدعم وستُزهق أرواح. نحتاج إلى إيجاد طرق للتعامل مع اختلاف التجارب دون تقويض بعضنا البعض.

تصور العدالة

خلال إحدى الورش، قام الحاضرون برسم تصورات للعدالة، مثل تخيلها طبقات متعددة من الحماية، أو بالمطالبة بالاعتذار والتعويضات.

الخطوات القادمة

إذا أردنا عقد اجتماعات عامة أخرى، نحتاج إلى تمويل لتغطية التكاليف التالية:

مترجمين

التنقل

أماكن الاجتماعات

الإقامة

الوقت والجهد المبذول في التنظيم

الاجتماعات عبر الإنترنت أقل تكلفة، لكنها ما تزال بحاجة إلى عدة مترجمين، ويجب إيجاد وسائل تمكّن الناس من الوصول إلى الإنترنت.

مواضيع تحتاج إلى مزيد من النقاش

العمل الدولي في مجال الإعاقة والهجرة

كيف يمكننا تطوير حملات مشتركة في مجالي التعليم والإسكان

هل يجب تنظيم احتجاجات ضمن حركات الإعاقة أو الهجرة

بعض المهام العملية لمعالجة الحواجز التي يواجهها الناس:

المترجمون

يستخدم الناس لغات منطوقة وإشارات مختلفة. غالبًا ما يكون مترجمو لغة الإشارة الدولية من الصم، لذلك نحتاج إلى ترجمة تتابعية مع مترجمين إضافيين للربط بين المتحدثين والمترجمين الدوليين. نحتاج إلى تخصيص ميزانية لذلك. ويجب على الجميع التحدث ببطء ووضوح. يحتاج المترجمون إلى نسخ من النصوص التي يستخدمها المتحدثون. إذا كان يجب ترجمة الوثائق إلى لغات مختلفة أو إلى صيغة سهلة الفهم، فيجب توفيرها مسبقًا مع تمويل كافٍ لذلك.

التنقل والإقامة

يجب تنظيم التنقل والإقامة المناسبة لذوي الاحتياجات المسبقة.

نحتاج إلى طرق تواصل متنوعة

الاجتماعات الحضورية أكثر سهولة لبعض الأشخاص، لكنها ليست كذلك للجميع.

الاجتماعات عن بُعد أفضل للبعض، لكن ليس للجميع إمكانية الوصول إلى الإنترنت.

الاجتماعات الهجينة مفيدة لمشاركة المعلومات، لكنها ليست جيدة دائمًا لبناء علاقات شخصية.

لبعض الأشخاص، قد يكون من الخطر التقاط صور لهم